حرف الصلة "الباء" ومدى التزام الشيخ جوناكرهي بمعانيه في ترجمته الأردية لمعاني القرآن الكريم

*د-شگفته خانم

Abstract:
The topic represents the study of prominent grammatical phenomenon in Arabic language and that is the auxiliary particles. The auxiliary particles are grammatical concepts which are considered by the grammarians as means of emphasis.
The research topic comprises of two issues: the first is the phenomenon of auxiliary particles in the holy quran, and the second is translation of their meaning.
The No. of auxiliary particles are more then fifteen. This research depends on one of the auxiliary praticls and that is ‘‘Al Baa’’ and its study in a very famous urdu translation’’Tarjamah Wa Tafseer-al-Muhammadi’’ by sheikh Muhammad bin Ibrahim –al- Jona Ghari. The research will explain the method of Translator as regards to the auxiliary particle and extent of maintaining its meanings in the translation as well as the impact of this translation on expressing the intentions of Quranic texts.

الحمد الذي ليس كمثله شيء في الأرض ولا في السّماء وهو ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على خاتم النبيين، نبيّنا مُحَمَّد—صلي الله عليه وسلم—إنّ الموضوع يمثّل دراسةً لظاهرةٍ نحويةٍ بارزةٍ في اللغة العربية. وهي حروف الصلة التي يَعُدّها النّحاة من أساليب التوكيد في ضوء دراستهم للقرآن المعجز. وحروف الصلة تسمى أيضاً بحروف الزيادة، وقد رجّحت التعبير "حروف الصلة" على "حروف الزيادة" تحرّجاً من أن يوصف كتاب الله تعالى بمثل هذا التعبير الذي يوهم شيئًا من عدم التقديس، لأنّه لا يوجد في القرآن زائدٌ أو الذي لا معنى له. فإنّ الله تعالى قد أحاط بكل شيء علماً وأتقن كل شيء صنُعاً، نحو قوله تعالى:

* الأستاذة المساعدة ورئيسة مركز تعليم اللغة العربية– كلية اللغة العربية– الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾[1]

إنّ كتاب الله عزّ وجل منّة عظمى لنبيّ هذه الأمة مُحَمَّد – صلي الله عليه وسلم – أنزله الله هدايةً للمتقين وإرشاداً للجاهلين.ويجب أن يُعلم أنّ النّبي صلي الله عليه وسلم بيّن لأصحابه معاني القرآن الكريم كما بيّن لهم ألفاظه حسب قوله تعالى: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[2] وعقل كلام متضمن لفهمه، ومن المعلوم أنّ كلّ كلام فالمقصود منه فهم معانيه دون مجرد ألفاظ، فالقرآن أولى بذلك، وأيضاً فالعادة تمنع أن يقرأ أحدٌ كتاباً في فنّ من العلم كالطب والحساب مثلاً ولا يستشرحه، فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمة المسلمين وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دنياهم؟ وبهذا عرف المسلمون أهمية معرفة معاني القرآن الكريم المنّزل من الله تعالى باللغة العربيّة.

وقد حظى كلام الله بعناية فائقة من المسلمين بالقرآن الكريم قديماً وحديثاً وباهتمامهم به لا نظير له، حيث وجّه صفوة العلماء والباحثون مساعيهم في مختلف الأمصار الإسلامية، فقد استقى منه المفسرون بيان معاني أسراره، واستنبط منه الفقهاء أحكامهم، وأدلى فيه البلغاء والأدباء، واحتجّ به علماء اللغة، وأعظم وأرفع ما وجّه الاهتمام والعناية بهذا الكتاب العظيم هو نقل معانيه إلى لغات العالم المختلفة، واللغة الأردية واحدة من بين تلك اللغات التي شُرّفت بأن ينقل إليها معاني هذا الكلام المعجز فيكتسب البحث أهميته من ناحيتين:

الأولى: كونه ناحية نحوية مهمة وهي حرف من حروف الصلة.

والثانية: ترجمة معاني هذا الحرف في الترجمة الأردية.

أمّا "حروف الصلة" فلها أهمية بالغة ومكانة سامية في الكلام العربي، وإذا نظرنا من ناحية التوكيد في كتاب الله تعالى، فإنّها فيه على قدر قدّها وقامتها، وتأتي في الكلام لتكسب روعة البيان أناقة ولطافةً وحسناً، كما أنّها تزيد جمال الكلام، ولهذا الجمال الفائق نرى القرآن الكريم كثيراً ما تناول هذه الحروف لزيادة التأكيد في الكلام.

هذا صحيح بالنسبة للكلام العربي يفهمه أهل اللغة العربية ولكن السؤال: هل يفهم هذا كلُّ من يقرأ القرآن؟ – لا – لا يمكن للناطقين بغير العربية أن يفهموا ذلك إلاّ مَن منّ الله عليهم بالتفكر والتدبر والتأمل في فهم أسرار العربية. وفي الحالة هذه تؤدى الترجمة دورها وتظهر أهميتها. فأهمية الترجمة تكمن في كونها من أقدم وسائل تبادل المعارف وتعارف الثقافات ونشر العلوم. وتاريخنا الإسلامي شاهد على فوائدها أخذاً وعطاءاً، لاسيما إن كانت للعلوم الإسلامية الهادية إلى الفلاح الإنسانية في الدنيا والآخرة، ولذلك إنّ العلماء بذلوا مساعيهم لتوصيل معاني القرآن ومقاصده إلى الناطقين بغير العربيّة. وكنت أودّ أن أبحث في ترجمة للقرآن الكريم باللغة الأردية وأبيّن طريقة صاحبها عند ترجمته، فاخترت من التراجم المتداولة بين أيدي الشعب المتحدث باللغة الأردية التي نالت رواجاً وقبولاً في الأوساط الأردية.

والأمر الذي يجدر البحث عنه هو أن ننظر إلى أسلوب المترجم عند ترجمته للنصوص القرآنية التي وردت فيها حرف الصلة "الباء" ونرى هل اهتمّ المترجم بترجمة معاني هذا لحرف وصرحه في ترجمته أم لا؟ أو إلى أيّ مدى التزم بترجمة معانيه في ترجمته؟

يشتمل موضوع البحث على قضيتين، إحداهما: ظاهرة حروف الصلة في القرآن الكريم، وثانيهما: ترجمة معانيها. ظاهرة حروف الصلة في القرآن الكريم بين المؤيدين والمانعين ولم أعالج حروف الصلة من حيث الأصالة في البحث بل وقفت مع المجيزين لورودها في القرآن الكريم للمعنى وهو التوكيد والتقوية وعالجتها من حيث ورودها صلةً فقط لكي لا يحدث الاختلاط عند التحليل في الترجمة، ليتضّح الصورة عن مدى التزام المترجم بمعاني حرف الصلة في ترجمته. وقد اخترت لإجراء هذا البحث الترجمة الأردية المشهورة المتداولة بين الناس ونظرت فيها نظرات فاحصة من الناحية اللغوية من غير مراجعة مستوعبة لتلك الترجمة، فإنّ ذلك يحتاج إلى زمنٍ طويلٍ وتفرّغٍ تامٍ. والترجمة التي اعتمدت عليها للبحث هي:"ترجمة وتفسير المحمدي" للشيخ مُحَمَّد بن إبراهيم الجوناكرهي (ت: 136صلي الله عليه وسلمهـ – 1941م)

مفهوم الصلة: الصلة مصطلح استخدمه الكوفيون مقابلاً لمصطلح البصريين "الزيادة" لأنّهم لاحظوا أنّ مصطلحهم يؤدي الغرض الذي تقوم به "الزيادة" من وصل الكلام بعضه ببعض. كما يكشفه الإمام الرضي بقوله: "وإنّما سُمّيت حروف الصلة، لأنّها يُتوصّل بها إلى زيادة الفصاحة، أو إلى إقامة وزن أو سجع." [3] وهذه الحروف كثيرة يزيد عددها خمسة عشر حرفاً كما ذكرها النحاة في كتبهم، وهي: [4] "الباء"، و"أن"، و"إن"، و"اللام" و"لا"، و"ما" و"من" و"الكاف"،و "إلى"، و "على"، و"في"، و"الفاء"، و"ثم"و"الواو"، و "إلاّ".

الخلاف في تسمية حروف الصلة ونسبتها إلى الكوفيين:

من خلال النظر في المؤلفات النحوية والقرآنية التي اهتمت بتفسير القرآن الكريم وإعرابه، تبيّن لنا أنّ كثيراً من العلماء قد تحرّج من إطلاق لفظ "زائد" أو "زيادة" على حرف من حروف كتاب الله تعالى، بل نراهم يعبّرون بعبارات أكثر تأدباً وتعظيماً فكانوا يستخدمون المصطلحات: صلةً، أو حشواً،[5] أو لغواً،[6] أو مقحماً، أو توكيداً.[7]

أمّا نسبة مصطلح "الصلة" إلى الكوفيين، فنسبت إليهم متواترة كما نراها عند العلماء وقد أطلقوه على الحروف الزائدة، لأنّهم قد كرهوا إطلاق لفظ الزائد في القرآن الكريم على أيّ حرف من حروفه، لأنّ القرآن الكريم لا زائد فيه. قال ابن يعيش: "والصلة والحشو من عبارات الكوفيين والزيادة والإلغاء من عبارات البصريين."[8]

وقال ابن الحاجب: "حروف الزيادة سُمّيت حروف الصلة لأنّها يتوصل بها إلى زنة أو إعراب لم يكن عند حذفها." [9]

وقال السيوطي: "وأكثر ما تقع الصلة في ألفاظ الكوفيين، ومعناه: أنه حرف يصل به المتكلم كلامه، وليس بركن في الجملة ولا في استقلال المعنى." (1صلي الله عليه وسلم)

وفي ذلك قال الزركشي: "واعلم أنّ الزيادة واللغو من عبارة البصريين، والصلة والحشو من عبارة الكوفيين."[11]

ويرى ابن هشام أنّ بعض الحروف تقع زائدة في القرآن الكريم، إلاّ أنّه قال: "وينبغي أن يجتنب المعرب أن يقول في حرف من كتاب الله إنّه زائد، لأنّه يسبق إلى الأذهان أنّ الزائد هو الذي لا معنى له، وكلام الله منزّه عن ذلك." [12]

وذكرت عائشة عنبر في تسمية هذه الحروف قائلة:"سُمّيت هذه الحروف بالزائدة لأنّ حذفها لا يؤدي إلى إفساد التركيب وإنّما يبقى التركيب سليماً وإنّما جاءت لتفيد دلالات معينة."[13]

ويمكننا أن نستخرج مما سبق أنّ هناك خلاف بين العلماء في تسمية حرف الزائد في القرآن الكريم، فمنهم من يسميه "صلة" ومنهم من يسميه "حرف توكيد"، واستخدم الكوفيون مصطلحي "الصلة والحشو" واستعمل النحاة البصريون مصطلحي "الزيادة واللغو"، حيث فضّل سيبويه مصطلح "التوكيد" للفظ الزائد في القرآن الكريم. وأنّ الاختلاف بين العلماء هو في التسمية فقط، أمّا المعنى، فهم متفقون عليه.

وبالتصفح في الكتب النحوية والبلاغية نجد أنّ هذه الحروف الزائدة لم تكن معروفة، ولم يكن لها وجود عند أولئك الذين نزل القرآن الكريم فيهم، بل كان كل حرف من حروف القرآن الكريم، وكل كلمة من كلماته تعمل في نفوسهم عملها، ذلك لأنّ هذه الحروف والكلمات كان لكل منها معنى تؤدّيه، وإنّ هذه الزوائد ظهرت بعد وجود مذاهب النحويين وبعد أن كَثُرَ التَّشدّد المذهبي بين الكوفيين والبصريين ولذلك نجدها كثرت في كتبهم، فبيّنوا فيها مفهوم الزيادة لديهم ومدى ارتباطها بالفائدة، وخلوها عنها.

أغراض حروف الصلة وفوائدها اللغوية:

قال الرّازي مقولته المشهورة في بلاغة القرآن، بأنّه "ما من حرف ولا حركة في القرآن إلاّ وفيه فائدة، ثم إنّ العقول البشرية تدرك بعضها ولا تصل إلى أكثرها، وما أوتي البشر من العلم إلاّ قليلاً."[14] فإنّ حروف الصلة التي سُمّيت زائدة من حيث الإعراب، له من جمال الإيقاع وروعة النظم، والزيادة في المعنى لا يتم حسن الكلام ورونق اللفظ إلاّ بها، وفي ذلك يقول السيوطي: "معنى كون هذه الحروف زوائد، أنّك لو حذفتها لم يتغيّر الكلام عن معناه الأصلي، لأنّ زيادة هذه الحروف تفيد معنى وهو التوكيد،" [15]

ويقول الدكتور أحمد بدوي: "ومن كل ذلك يبدو أنّ ما يمكن عَدّه زائداً، إنّما هو حرف نادرة، جيء بها لأغراض بلاغية، وفت بها هذه الحروف الزائدة، أو يظهر أن تسميّتها زائدةً معناه أنّها لا يرتبط بها حكم إعرابي، لا أنّها لم تؤد

في الجملة معنى." [16]

يذكر الرضي: "أنّ حروف الصلة في التركيب العربي للجملة، كلمة لا يتغيّر بها أصل المعنى بل لا يزيد بسببها إلاّ تأكيد المعنى الثابت وتقويته"، ثم يتحدث عن الفائدة التي تحصل من حروف الصلة، قائلاً: "والفائدة التي تضيفها حروف الصلة إلى الكلام نوعان:

1- إمّا فائدة معنوية: وهي توكيد المعنى وتقويته.

2- وإمّا فائدة لفظية: ويدخل فيها تزيين اللفظ.

وكونه بزيادتها أفصح، وكون الكلمة أو الكلام بسببها مهيئًا لاستقامة وزن الشعر أو حسن السجع أو غير ذلك من الفوائد اللفظية." [17]قال ابن تيمية: "ولا يذكر لفظ زائد إلاّ لمعنى زائد، وإن كان في ضمن ذلك التوكيد." [18] ومثّل لذلك عدّة أمثلة، منها قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾[19]. ثم قال: "فالمعنى مع هذا أزيدُ من المعنى بدونه، فزيادة اللفظ لزيادة المعنى، وقوة اللفظ لقوة المعنى." [2صلي الله عليه وسلم] فإنّ معنى كون الحرف زائداً أنّ أصل المعنى حاصل من دونه دون توكيد، فبوجوده حصلت فائدة التوكيد والتقوية، وقد يكون مراد بعض النحويين حين يطلقون لفظ "زائد" أنّ مرادهم بالزائد من جهة الإعراب، لا من جهة المعنى، على أنّ استعمال لفظ "الصلة" أو "التوكيد" قد يعصم من مخالفة أصول الأدب مع كتاب الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ولا جرم أنّ الواضع الحكيم لا يضع الشيء إلاّ لفائدة، فلا شك أنّ حروف الصلة هي حروف لا تقف عند التوكيد فحسب، بل قد تتجاوز التوكيد إلى ترسيخ المعنى في النفس بأصواتها وجرسها وتألفها مع سابقها ولاحقها وامتزاجها الضروري في سياق الآية البلاغي والنفسي.

فجميع حروف الصلة هي من أدوات التوكيد أصلاً، و لها معنى ومدلول وسرّ بلاغي لم يفقهه إلاّ من تملك ناصية اللّغة العربيّة وأتقنها شعراً ونثراً وبلاغة، وهؤلاء هم أجلاء أهل العلم والفقه من لدن أصحاب النّبي صلي الله عليه وسلم وحتى يومنا هذا، الذين يقومون بهذه المهمة، وهي من اختصاص علماء النحو والبلاغة وهم الحجة في هذا الفن الجميل. وسيقتصر هذا البحث على حرف الصلة " الباء" ودراسته فى ترجمة الشيخ مُحَمَّد جوناكرهي.

نبذة مؤجزه عن حياة الشيخ مُحَمَّد جوناكرهي رحمه الله

هو الشيخ مُحَمَّد بن إبراهيم، ولد سنة 13صلي الله عليه وسلم9 هـ 189صلي الله عليه وسلمم بمدينة مشهورة جونا كرهـ بمنطقة كاتهيا وار من إقليم كجرات. وأطلق على الشيخ اسم مُحَمَّد جوناكرهي نسبة إلى بلده جوناكرهـ.

كان الشيخ يُعدّ من علماء الحديث المثقفين في الهند لعلمه الواسع في مجال الحديث، [21]حتى أطلق عليه اسم "خطيب الهند".[22] توفّي الشيخ – رحمه الله تعالى – في وطنه جوناكرهـ في أوّل صفر سنة 136صلي الله عليه وسلمه – 1941م وكان عمره عند الوفاة خمسون سنة فقط.

مؤلفاته:

بالإضافة إلى الموهبة الخطابيّة والملكة المتفوقة في الدرس والتدريس، قد وهبه الله تعالى حبّاً جمّاً في التأليف والتصنيف في الجوانب العلمية والجهادية، فاتّخذ الشيخ قلمه سيفاً لاستصال الشرك والبدعات، وقام بتأليفاته القيمة بانهدام مباني الشرك وبتحطيم السلاسل التقليدية الأعمى في شبه القارة الهندية. [23] فترجم الكتب العربية القيمة إلى اللغة الأردية لاستفادة عامة الناس وليصلحوا بها حياتهم الدينية والدنيوية، وإنّ مؤلفاته القيمة ثروة عظيمة زادت في ثقافة العالم الإسلامي المعاصر، وسمّى أكثر كتبه المترجمة إلى اللغة الأردية بلفظ "مُحَمَّدي".

ترجمة القرآن الكريم من أهم تصانيف الشيخ مُحَمَّد جوناكرهي، وهي ترجمة كاملة للقرآن الكريم التي قام بها الشيخ جونا كرهي ومعها النص القرآني وتفسير مختصر قام به الفضيلة الشيخ صلاح الدين يوسف، والنسخة بين أيدينا هي التي أصدرها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة بعد تصحيحها ومراجعتها بالحجم العادي[24] طبعها المجمع سنة 142صلي الله عليه وسلمه – وسمّاها "القرآن الكريم وترجمة معانيه وتفسيره إلى اللغة الأردية".[25] يتمّ توزيع هذه الترجمة هدية / مجاناً من المملكة العربية السعودية على الحجاج والمعتمرين الكرام الناطقين باللغة الأردية.

إنّ ترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ مُحَمَّد جوناكرهي من أشهر الترجمات المتداولة بين الناس في شبه القارة الهندية لسلاسة اللغة وأسلوبها السهل، وقد حاول المترجم في ترجمته استخدام اللغة الأردية البسيطة وقللّ استخدام اللغة الأردية الكلاسيكية. وراعى المترجم كل الرعاية في هذه الترجمة نقل معاني ومفاهيم القرآن الكريم مع مراعاة ترجمة ألفاظ القرآن من حيث السياق والمقام دون التقديم والتأخير والاختلاط في معاني كلمات القرآن الكريم، واختار المترجم كذلك كلمات مناسبة وأسلوباً رائعاً للتعبير عن معاني النص القرآني، كما تقول الدكتورة صالحة عبد الحكيم:

"كانت ترجمة الشيخ جوناكرهي لمعاني القرآن الكريم ترجمة تحت السطور وسهل المأخذ، راعى فيها المترجم قواعد اللغة الأردية، وأمثال اللغة الأردية بكل دقة وإخلاص." [26]

حظيت ترجمة الشيخ مُحَمَّد جوناكرهي بانتشار واسع في العالم الأردي منذ ظهورها حتى اليوم خاصة بعد ما طبعها مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة وقد طبعت عدّة مرات وظفرت لخصائصها المتميّزة بنجاح كبير ولقيت رواجاً عظيماً بين الناس الناطقين باللغة الأردية في شبه القارة الهندية.

حرف الصلة "الباء":

الباء المفردة حرف جر، ولها عدة معانٍ[27]، ذكر سيبويه لـ"الباء" ثلاثة معانٍ في "الكتاب" واقتصر على أهم معانيها وهو "الإلصاق" فكأنّ سائر المعاني عنده فرع عليه، أو يمكن ردّها إليه."[28]

ومن معاني "الباء" التوكيد وهي الزائدة ويعبّر عنها النحاة والمفسّرون بهذا التعبير بَيْدَ أنّ حذفها من الكلام لا يخل بالمعنى، وأنّ ذكرها يفيد التوكيد ومن ثم يقال لها حرف الصلة.

وردت "الباء" صلة في عدد غير يسير في القرآن الكريم ولورودها مواضع[29]: منها:

1- الفاعل 2- المفعول 3- المبتدأ 4- الخبر

أولاً: حرف الصلة "الباء" قبل الفاعل:

فتزاد "الباء" في الفاعل، وزيادتها لها حكمان: 1- الواجبة. 2- الغالبة.

1- الواجبة: أن تزاد "الباء" في فاعل فعل التعجب (أفعل به) وزيادتها هنا واجبة، نحو: "أحسن بزيدٍ" في قول الجمهور: إنّ الأصل "أحسن زيدٌ" بمعنى صار ذا حُسنٍ، ثم غيّرت صيغة الخبر إلى الطلب وزيدت الباء إصلاحاً للفظ." 3صلي الله عليه وسلم)ومنه قوله تعالى: أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ [31]

وقوله تعالى: أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا [32] أكّد الزجاج الحكم بزيادة "الباء" في الآية الكريمة.[33] وفي المعنى نفسه يقول العكبري: "الباء" زائدة، وهكذا في فعل التعجب الذي هو على لفظ الأمر".[34]

- الغالبة: وهي أن تزاد "الباء" مع فاعل "كفى" غالباً. بحيث ورد هذا الفعل في سبع وعشرين موضعاً في القرآن الكريم ولم يخلو من "الباء" إلاّ في ثلاثة مواضع.[35] أما مجيء "الباء" مع الفعل "كفى" ففي قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [36] و﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾ [37].

ولا تزاد "الباء" في فاعل "كفى" التي بمعنى "أجزأ" و"أغنى" ولا التي بمعنى "وقى"[38] ولقد جاء هذا الفعل في القرآن الكريم متعدياً بنفسه وذلك قد تكون بمعنى "وقى" وعليه قوله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [39] وقد تكون بمعنى "أجزأ" و"أغنى" وعليه قوله تعالى:

﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [4صلي الله عليه وسلم] و﴿وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ [41]والكفاية هنا بمعنى الحماية من

الكيد، والوقاية من الأذى.

وجوّز كذلك أبو حيان الحكم بزيادة "الباء" في فاعل "كفى".[42]وقد ذكر الزّجاج أنّ معنى "الباء" في قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللهِ نَصِيرًا﴾[43] هو التوكيد، والمعنى:"وكفى الله ولياً وكفى الله نصيراً" أنّ "الباء" دخلت في الفاعل: لأنّ معنى الكلام الأمر، والمعنى اكتفوا بالله".[44]

وذكر النحاة سِرَّ زيادة "الباء" مع الفعل "كفى" على أنّه لتأكيد الاتصال أي لتأكيد شدّة ارتباط الفعل بالفاعل، فالفاعل يطلب فاعله طلباً لابدّ منه، و"الباء" توصل الأوّل بالثاني، فكأنَّ الفعل يصل إلى الفاعل وزادته "الباء" اتصالاً. فهي للتأكيد معنىً يراد، لا لتأكيد لفظٍ في السياق."[45]

وقد ذكر الرازي جامعاً أقوال من سبقه أنّ "الباء" في قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾[46] و﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ...﴾[47] وغيرهما في جميع القرآن، زائدة."[48]

خلاصة القول أنّ الفعل "كفى" جاء معدياً بـ"الباء في 27 موضعاً، وفاعله ورد مجروراً بالباء إن كانت فيه دلالة على الأمر، أي كان بمعنى "اكتف". وهذه الباء وُجهت على الزيادة مع الفاعل للتأكيد. ولنر كيف عالج الشيخ جوناكرهي هذا النوع من النص القرآني في ترجمته:

الآية: ﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ...﴾[49]

الترجمة الأردية للآية مع تعريبها: **وہ کیاہی اچھادیکھنے سننے والاہے۔۔۔۔**(أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ..

أمّا معنى الآية فهو أنّ النبيّ صلي الله عليه وسلم سُئل عن مدة لبث أصحاب الكهف فيه فأوحى إليه سبحانه وتعالى بقوله هذا حيث يقول: "وإذا سئلت – أيها الرسول – عن مدة لبثهم في الكهف، وليس عندك علم في ذلك وتوقيف من الله، فلا تتقدم فيه بشيء، بل قل: الله أعلم بمدّة لبثهم، له غيب السموت والأرض، أبصر به (بالله) وأسمع، أي: تعجب من كمال بصره وسمعه وإحاطته بكل شيء ليس للخلق أحدٌ غيره يتولى أمورهم، وليس له شريك في حكمه وقضائه وتشريعه، سبحانه وتعالى. (5صلي الله عليه وسلم)

ثم وضّح أبو حيان القيمة الدلالية بما يدل على التعجب من الإدراك لله عز وجل لألطف الأشياء ويقول :"ثم ذكر اختصاصه بما غاب في السموت والأرض، وخفي فيها من أحوال أهلها، وجاء بما دلّ على التعجب من إدراكه المسموعات والمبصرات للدلالة على أنّ أمره في الإدراك خارج عن حدّ ما عليه إدراك السامعين والمبصرين، لأنه يدرك ألطف الأشياء وأصغرها، كما يدرك أكبرها حجماً وأكثفها جرماً، ويدرك البواطن كما يدرك الظواهر، والضمير في

(به) عائد على الله تعالى. [51]

أمّا حرف الصلة "الباء" في الآية الكريمة فقال العلماء فيها: إنّ "الباء" حرف زائد للتأكيد أو هي صيغة التعجب تفيد التوكيد[52]، كما قال الزمخشري: "إنّ "الباء" جاء بما دلّ على التعجب، ووافقه ابن عطية في كلامه. [53]

وفي ضوء كلام العلماء نجد في الترجمة اهتماماً خاصاً بترجمة معنى حرف الصلة "الباء" فوضّحه المترجم حيث أبان معنى التوكيد بأداة مؤكدة " هى" فقال في الترجمة: "**وہ کیاہی اچھادیکھنے والاہے۔**" والتزم بترجمة معنى حرف الصلة "الباء" وترجمته توضّح القيمة الدلالية لورود "الباء" في الآية وهي تدل على التعجب من كمال البصر لله عز وجل وسمعه وإدراكه للبواطن والظواهر ولا يصل أحد إلى حدِّ هذا الإدراك البصري ولا السمعي.

الآية: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا...﴾ [54]

الترجمة الأردية للآية مع تعريبها:

کیاخوب دیکھنے والے ہوں گے اس دن جبکہ ہمارے سامنے حاضر ہوں گے۔ (أسمع بهم وأبصر يوم يحضرون أمامنا)

في الآية وعيد وتهديد لمن لا يسمع ولا يبصر في دار الدنيا وكان صُماً وبكماً وأعمى عن الحق، فما أشدّ سمعهم وبصرهم يوم القيامة، يوم يأتون محشورين ومغلولين إلى الله، ولكنهم يسمعون ويبصرون حيث لا ينفعهم السمع ولا البصر لأنّهم الظالمون اليوم في هذه الدنيا في ذهابٍ بيّن عن الحق[55]، كما قال الزمخشري: بأن لا ظلم أشدّ من ظلمهم، حيث أغفلوا الاستماع والنظر حين يجدى عليهم ويسعدهم. [56]

و"الباء" في الآية الكريمة كما قال العلماء صلة، جاءت للتأكيد. [57] تدلّ على شدّة سمعهم وبصرهم يوم القيامة عمّا غفل عنه سماعهم وبصرهم من الحق في الدنيا. ولإبراز هذه الشدّة في السمع والبصر زيدت "الباء" قبل الفاعل. وقد أحسّ المترجم هذه القيمة الدلالية لـ"الباء" وعبّر معناه في ترجمته واستعمل التعبير "خوب" في ترجمته للتأكيد وتقوية الكلام.

الآية: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾[58]

الترجمة الأردية للآية مع تعريبها:

دراصل حساب لینے والا اللہ تعالیٰ ہی کافی ہے۔(وحقيقة كفى بالله حسيباً)

إن في الآية الكريمة وعيد لولي اليتيم وإعلامه أنّ الله تعالى يكفيه وأنه شاهد عليه ومحاسب له على ما فعل وسوف يحاسبه حساباً عسيراً، واختلف في معنى حسيباً في الآية، فقيل: هو بمعنى الكافي من الشهود، أو بمعنى المحاسب، أو بمعنى الحاسب أعمالكم والمجازي بها. (59)

وقد ذكر الرازي "أنّ الوعيد حاصل سواء فسّرنا الحسيب بالمحاسب أم بالكافي فالله تعالى يعلم باطن هذا الولي كما يعلم ظاهره وسوف يحاسبه حساباً عسيراً، إن هو لم يقم بالأمانة التامة في ذلك."(6صلي الله عليه وسلم) وأكّد الراغب كلام الرازي حيث يقول: "والحسيب والمحاسب من يحاسبك ثم يعبر به عن المكافي بالحساب، وحسب يستعمل في معنى الكفاية (حسبنا الله) أي كافينا هو، و(حسبهم جهنّم – وكفى بالله حسيباً) أي رقيباً يحاسبهم عليه."(61)

هذا هو معنى الآية أمّا حرف الصلة "الباء" فذكر النحاة كما سبق سرَّ ورودها مع الفعل "كفى" على أنّه لتأكيد الاتصال أي لتأكيد لشدّة ارتباط الفعل بالفاعل، فالفاعل يطلب فاعله طلباً لابدّ منه، و"الباء" توصل الأول بالثاني، فكأنّ الفعل يصل إلى الفاعل وزادته "الباء" اتصالاً. فهي للتأكيد معنىً يراد، لا لتأكيد لفظٍ في السياق، وتدلّ على أنّ الكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره في عظم المنزلة. فضوعف لفظها ليضاعف معناها، أي دخلت "الباء" على الفاعل للتوكيد وتقوية الكلام. بأن الله يحاسب الخائن حساباً عسيراً، وكفى الله حسيباً. أمّا المترجم فقد أحسّ قيمة زيادة "الباء" في الآية الكريمة وعبّر عنها بتعبيرات وافية لأداء هذه القيمة الدلالية، وأكّد معنى التوكيد في ترجمته بأدوات مؤكدة فقال مثلاً في ترجمته: "**دراصل حساب لینے والا اللہ تعالیٰ ہی کافی ہے**". وبإدخال كلمتين "دراصل" و"هى" أصبحت الترجمة مؤكدة ومؤدية معنى حرف الصلة فيها.

الآية: ﴿فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾(62)

الترجمة الأردية للآية مع تعريبها:

سو ہمارے تمہارے درمیان اللہ کافی ہے گواہ کے طور پر-(فكفى الله كشهيد بيننا وبينكم) الآية الكريمة في سياق نفي الشركاء عبادة المشركين كما فسّر أبو حيان: "ونفي الشركاء عبادة المشركين، هو رد لقولهم: لإيّاكم كنا نعبد، والمعنى: إنكم كنتم تعبدون من أمركم أن تتخذوا لله تعالى أنداداً، فأطعتموهم، ولما تنازعوا استشهد الشركاء بالله تعالى، .... واكتفاءهم بشهادة الله هو على انتفاءٍ أنّهم عبدوهم"(63) وذكر ابن عطية في تفسير الآية: "أن الكفار إذ رأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب". قيل لهم: اتبعوا ما كنتم تعبدون، فيقولون: والله لإياكم كنا نعبد، فتقول الآلهة: ﴿فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾(64). (65)

أمّا علماء النحو فهم يعتبرون "الباء" في الآية الكريمة صلة للتوكيد، أي جاءت "الباء" لتأكيد شدّة ارتباط الفعل

بالفاعل، فالفعل يطلب فاعله طلباً لابدّ منه، و"الباء" توصل الأول بالثاني، فكأنّ الفعل يصل إلى الفاعل وزادته "الباء" اتصالاً، و"الله" لفظ الجلالة مجرور لفظاً ومرفوع على أنّه فاعل "كفى" ومعنى الآية: "فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ".[66] أمّا المترجم فلم ينتبه إلى دلالة مجيء "الباء" في الآية الكريمة واكتفى بترجمة بسيطة دون التوكيد. وكان من الممكن للمترجم أن يوضّح دلالة حرف الصلة "الباء" بأداة التوكيد "صرف" مع "ہی" ويقال: "سو ہمارے اور تمہارے درميان صرف الله ہی گواہ کافی ہے". والله أعلم.

والآن إليكم جدول الآيات القرآنية التي وردت فيها "الباء"، صلة للتوكيد قبل الفاعل مع النظر في مدى التزام المترجم بمعناها، وهي تسع وعشرون آية.

أولاً: وردت ((الباء)) صلة قبل أفعل التعجب في آيتين وهما قوله تعالى:

م	الآية	اسم السورة / رقم الآية	الشيخ جوناكرهي	م	الآية	اسم السورة / رقم الآية	الشيخ جوناكرهي
1	أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ	الكهف: 26	التزم	2	أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا	مريم: 38	التزم

أمّا الموقع الثاني لـ((الباء)) قبل الفاعل، فهو مع فاعل ((كفى)) بمعنى:((اكتف). وقد جاءت في سبع وعشرين آية: وهي قوله تعالى:

م	الآية	اسم السورة / رقم الآية	الشيخ جوناكرهي	م	الآية	اسم السورة / رقم الآية	الشيخ جوناكرهي
1	وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا	النساء: 66	التزم	15	وَكَفَى بِرَبِّكَ	= 17	التزم
2	وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا	= 45	التزم	16	وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلاً	= 65	التزم

3	وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا	= 45	التزم	17	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	= 96	التزم
4	وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا	= 5صلي الله عليه وسلم	التزم	18	وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ	الأنبياء: 47	لم يلتزم
5	وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا	= 55	لم يلتزم	19	وَكَفَى بِرَبِّكَ	الفرقان: 31	التزم
6	وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا	= 7صلي الله عليه وسلم	التزم	2صلي الله عليه وسلم	وَكَفَى بِهِ	= 58	لم يلتزم
7	وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	= 79	لم يلتزم	21	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ	العنكبوت: 52	لم يلتزم
8	وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً	=81	لم يلتزم	22	وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً	الأحزاب: 3	لم يلتزم
9	وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً	= 132	لم يلتزم	23	وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا	= 39	لم يلتزم
10	وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	= 166	التزم	24	وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً	= 48	التزم
11	وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً	= 171	لم يلتزم	25	أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ	فصلت: 53	التزم
12	فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	يونس: 29	التزم	26	كَفَى بِهِ شَهِيدًا	الأحقاف: 8	التزم

13	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	الرعد: 43	لم يلتزم	27	وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	الفتح: 28	لم يلتزم
14	كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ	الإسراء: 14	التزم				

حرف الصلة ''الباء'' قبل المفعول:

أثبت النحاة والمفسّرون مجيء "الباء" صلة مع المفعول قال ابن جني: ثم يقول"فهذه أحوال "الباء" في زيادتها مع الفضلة – أعني بالفضلة المفعول – وفيه معظم زيادة "الباء".[67] ويقول القرطبي في الآية الكريمة: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلاَ أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾[68]."الباء" في "بالآيات" و"بها" زائدة في مجاز الكلام: والمعنى: "وما منعنا إرسال الآيات إلاّ تكذيب الأولين."[69] وقال في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [7صلي الله عليه وسلم]"الباء" في "بإلحاد" زائدة كزيادتها في قوله تعالى: ﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾ [71]. [72]

ومن ذكر زيادة "الباء" في قوله تعالى: ﴿بِإِلْحَادٍ﴾، هم: أبو عبيدة، والأخفش، وابن قتيبة، والخطابي، والعكبري وابن هشام[73]، ونقلها كثير من المفسرين كالرازي، وأبي حيان وأبي سعود وغيرهم.[74]

ووقعت "الباء" زائدة قبل المفعول في قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾[75] حكم أبو حيان على "الباء" في "بالسوق" بأنّها للتعدية، وذلك في قراءة الجمهور المتواترة "مسحاً" وذكر أنّها زائدة على قراءة زيد بن علي "مسّاحاً" على وزن "فعّال"[76] فتشبه "الباء" في قوله تعالى: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ﴾[77] وحكى أبو حيان في هذه "الباء" ثلاثة آراء، هي: الإلصاق، والتبعيض، والزيادة، على أنّه أسلوب عربي."[78] وذكر ابن هشام أنّها زائدة في المفعول، والمعنى: يمسح السّوق مسحاً ويجوز أن يكون صفة: أي مسحاً واقعاً بالسّوق. [79]

ولنر كيف تناول الشيخ جوناكرهي في ترجمته هذا النوع من الآيات الكريمة التي وردت فيها حرف الصلة "الباء" قبل المفعول به.

الآية: وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[8صلي الله عليه وسلم].

الترجمة الأردية للآية مع تعريبها:

اور اپنے ہاتھوں ہلاکت میں نہ پڑو-(وبأيديكم لا تقعوا في التهلكة)

معنى الآية عند علماء التفسير هو: استمرّوا – أيّها المؤمنون – في إنفاق الأموال لنصرة دين الله، والجهاد في سبيل الله، ولا توقعوا أنفسكم في المهالك بترك الجهاد في سبيل الله، وعدم الإنفاق فيه.

أما علماء النحو فمثّلوا لمجيء الباء صلة وقال أبو حيان: "والظاهر أنّهم (المؤمنين) نهوا عن كل ما يؤول بهم إلى الهلاك في غير طاعة الله تعالى، وألقى يتعدى بنفسه بدليل قوله تعالى: ﴿فألقى موسى عصاه﴾[81].[82] فإنّ "الباء" في الآية الكريمة زائدة في المفعول لتوكيد اتّصال الفعل بالمفعول، لأنّ الفعل "ألقى" يتعدّى إلى مفعول واحدٍ بنفسه، فيكون المفعول به مجروراً لفظاً ومنصوباً معنًى، ومعنى الآية:

"ولا تلقوا أنفسكم إلى التهلكة" وكما يظهر من سياق الآية أنّ في الأمر بالإنفاق في سبيل الله استشارة للقلوب، ودفع لها نحو الخير بالتقرب من الله تعالى وطاعته من خلال ماله، لأن المال ماله، وما لله فهو عائد له لا محالة، دعوةً إلى إخلاص النية وتطهير النفوس وتنفيراً من النفاق والرياء. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ نهي بليغ عن ترك النفقة في سبيله، وفي التعبير القرآني من النهي بالإلقاء باليد دلالة على معنى العجز والضعف والاستسلام فهو فعل العاجز وفي ذلك شحن لقوى المسلمين نحو الخير والفوز. وتقديم الأمر على النهي عن الإلقاء بالأيدي إلى التهلكة دلالة على أنّ الإمساك من إنفاق المال مؤدٍ لا محالة إلى التهلكة التي هي الأثر اللازم لغلبة أعداء الإسلام على أرض الإسلام، وكأنّ المسلمين بين أمرين: إمّا إنفاق المال والوقت والجهد والفكر في سبيل الدفاع عن كيان الإسلام، وإمّا الالقا بالأيدي إلى التهلكة إذا ترك ذلك، ولا وسط بين فإمّا قوة وشوكة وجهاد وغلبة، وإمّا استسلام إلى التهلكة وضعف وتخاذل وجبن.[83]

فيمكن القول: إنّ "الباء" وردت في مقام الحض على الإنفاق في سبيل الله تعالى وإنّ تاركه هالك، فهي وردت صلة في الآية لتقوي هذا المعنى المراد من الآية الكريمة.

مع الموازنة بين ما ورد عند علماء التفسير واللغة وما ورد في الترجمة في المعنى الآية الكريمة عن الناحية الدلالية نرى أنّ المترجم لم يلتزم بترجمة حرف الصلة ولم يظهر التأكيد في ترجمته على تأكيد مضمون الآية، الذي هو النهي البليغ عن الإلقاء بالأيدي إلى التهلكة بترك النفقة في سبيل الله. ولو استخدم المترجم لإبراز هذه الدلالة في الترجمة مثل الأدوات "بالكل" أو "ہرگز" أو "قطعاً" أو "ہی" أو "مت" التي تدلّ على النهي المتأكد في اللغة الأردية لكانت الترجمة أبلغ وأفصح وأقرب كذلك إلى معنى الآية الكريمة ومقصودها، ويقال مثلاً: "**اور تم اپنے ہی ہاتھوں خود کو ہلاکت میں ہرگز مت ڈالو**". والله أعلم.

الآية: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾[84]

الترجمة الأردية للآية مع تعريبها: **اوراس کھجور کے تنے کو اپنی طرف ہلا۔** (وحرّكي إليك جذع هذه النخلة)

هذه الآية الكريمة في سياق ولادة عيسى – عليه السلام – ذكر أبو حيان أنّ كما كانت ولادة عيسى – عليه السلام – من غير أبٍ من خرق العادة كذلك كان رطب النخلة في أخفض البقعة من الأرض من خرق العادة وينقل أبو حيان قول ابن عباس حيث يقول: كان جذعاً نخراً فلما هزّت إذ السعف قد طلع ثم نظرت إلى الطلع يخرج من بين السعف ثم اخضر فصار بلحاً ثم احمر فصار زهواً ثم رطباً كل ذلك في طرفة عين فجعل الرطب يقع من بين يديها لا يتسرح منه شيء." ثم يقول: والظاهر أنَّ المكلم هو عيسى، وأنّ الجذع كان يابساً وعلى هذا ظهرت لها آيات تسكن إليها.[85]

وهكذا ذكر النحاة وضع "الباء" في المفعول به: "أنّها زائدة مؤكدة، والمعنى "هزّي إليك جذع النخلة"[86] وقال الزمخشري أنّ "الباء" في (بجذع النخلة) صلة للتأكيد كقوله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾[87] أو على معنى: افعلي الهزّ به"[88] ونقل عنه أبو حيان حيث يقول: "والباء" في (بجذع) زائدة للتأكيد.... [89].

وكما لوحظ أنّ المفسرين والنحاة قد ذكروا أنّ "الباء" في (بجذع) صلة للتأكيد، لكن لم ينتبه المترجم إلى التوكيد ولم تظهر دلالتها في ترجمته لأنه لم يعبّر عن معاني حرف الصلة. ولو يقال: "**اور کھجور کے تنے کو پکڑ کر اپنی طرف ہلاؤ۔**" لكانت الترجمته أحسن وأبلغ ومؤدية معنى النص القرآني. واكتفي بهذا القدر من تحليل الآيات لحرف الصلة "الباء" مع المفعول، خشية الإطالة، وإليكم الآن جدول آيات القرآن التي وردت فيها "الباء" صلة للتوكيد قبل المفعول به مع النظر في مدى التزام المترجم بمعناها، وهي ثمانٍ وعشرون آية، نحو قوله تعالى:

م	الآية	اسم السورة / رقم الآية	الشيخ جوناكرهي	م	الآية	اسم السورة / رقم الآية	الشيخ جوناكرهي
1	وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ	البقرة: 61	لم يلتزم	15	وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلاَ أَنْ كَذَّبَ بِهَا	الإسراء: 59	التزم
2	وَقَفَّيْنَا مِنْ	= 87	لم يلتزم	16	وَمَا نُرْسِلُ	=59	التزم

	بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ				بِالْآيَاتِ إِلاَ		
3	فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ	= 9صلي الله عليه وسلم	التزم	16	وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ	= 64	التزم
4	وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ	= 195	لم يلتزم	17	وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ	مريم: 25	لم يلتزم
5	يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ	= 234	التزم	18	فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ	الحج: 15	التزم
6	وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ	آل عمران: 112	التزم	19	وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ	= 25	التزم
7	فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ	= 188	لم يلتزم	2صلي الله عليه وسلم	تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ	المؤمنون: 2صلي الله عليه وسلم	لم يلتزم
8	فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ	النساء: 43	لم يلتزم	21	إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ	القصص: 1صلي الله عليه وسلم	التزم
9	أَذَاعُوا بِهِ	=83	التزم	22	فَطَفِقَ مَسْحًا	ص: 33	التزم

						بِالسُّوقِ	
10	فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ	المائدة: 6	التزم	23	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ	ق: 16	التزم
11	وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ	=6	التزم	24	تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ	الممتحنة: 1	التزم
12	فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ	الأنفال: 16	التزم	25	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ	الدهر: 6	التزم
13	أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ	يوسف: 13	التزم	26	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا	المطففين: 28	التزم
14	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ	= 31	التزم	27	اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ	العلق: 1	التزم

حرف الصلة "الباء" قبل المبتدأ:

خلال استقرائى للنصوص القرآنية وجدت أنه لم ترد آية في القرآن الكريم التي تأتي فيها "الباء" صلة قبل المبتدأ إلاّ أنّها جاءت مع المبتدأ صلة في الكلام العربي ولو بقليل.

حرف الصلة "الباء" قبل الخبر:

ذكر النحاة زيادة "الباء" في خبر "ما" و"ليس"، فتأتي "الباء" صلة قبل الخبر في موضعين:(9صلي الله عليه وسلم)

أولهما: وهو غير موجب، وتكون فيه "الباء" مقيسة، وذلك إذا وقعت "الباء" قبل خبر "ما" و"ليس" النافيتين. ونحو

قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[91]

وثانيهما: وتكون فيه "الباء" غير مقيسة، وذلك إذا وقعت "الباء" قبل الخبر الموجب. نحو قوله تعالى: ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾ [92]

أولاً: الضرب الأول من الخبر الذي تزاد "الباء" فيه مع حرف النفي (وهو غير موجب)

وقال فيه ابن الأنباري: "إنّما أدخلت لوجهين: أحدهما: أنّها أدخلت توكيداً للنفي، والثاني: ليكون في خبر "ما" بإزاء "اللام" في خبر "إنّ"، لأنّ "ما" تنفى ما تثبته "إنّ"، فجعلت "الباء" في خبرها نحو "ما زيد بقائم" لتكون بإزاء "اللام"، في نحو: "إنّ زيداً لقائم".[93]

وينقل السيوطي كلام الزمخشري حيث يقول: "الباء" في خبر ليس لتأكيد النفي، كما أنّ "اللام" لتأكيد الإيجاب.[94] وكذلك ذكر أبو عبيدة زيادة "الباء" في خبر "أنّ" نحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ﴾[95] ويقول أبو عبيدة أنّ العرب تؤكد الكلام بـ"الباء"، كما ذكر زيادتها الأخفش، ونقله عنه الطبري ناسباً إيّاه إلى بعض نحويّي البصرة، بأنّ هذه "الباء" دخلت للجحد، لأنّ المجحود في المعنى، وإن كان قد حال بينهما بـ"أنّ" أو لم يروا أنّ الله قادر على أن يحيي الموتى"، قال: فـ"أنّ" اسم "يروا" وما بعده صلتها، ولا تدخل فيه "الباء" ولكن معناه جحد فدخلت للمعنى، كما ذكر العكبري زيادتها في خبر "إنّ" قال الزجاج: "فالباء" في "بقادر" زائدة، لأنه خبر "أنّ" وجاءت زيادتها للحاق النفي في أول الكلام." وحسّن أبو حيان ذلك كون ما قبلها في حيّز النفي. وكذلك ذكر ابن عاشور زيادة "الباء" بعد النفي."[96]

وذكرت بنت الشاطئ ظاهرة مجيء "الباء" في خبر "ما" و"ليس" في القرآن الكريم وتقول: "فحيثما جاء الخبر منفياً بـ"ما" و"ليس" في الجمل الخبرية، واقترن الخبر بـ"الباء" أفادت تقرير النفي بالجحد والإنكار، ولا تتخلف إلاّ حين يكون الكلام مستغنياً عن تقرير النفي، أو محتملاً لشكٍ في الخبر. وفي الجمل الاستفهامية يطّرد اقتران خبر "ليس" بـ"الباء"، وبها ينتص النفي ويخرج الاستفهام إلى حاسم وتقرير. وعليه فإنّ القول بزيادة "الباء" مما يجفوه حسّ العربية المرهف."

ثم تضيف إلى كلامها: وقد أحصيت من مواضع مجيء الباء في خبر "ليس" الصريح المفرد ثلاثاً وعشرين آية، في مقابل ثلاث آياتٍ جاء فيها خبر ليس غير مقترن بالباء[97] وكذلك خبر "ما" الصريح المفرد، يأتي غالباً مقترناً بالباء الزائدة، إلاّ أن تُلي "ما" النافية بالفعل "كان" فينصب الخبر به صريحاً مفرداً غير مقترن بالباء."[98]

ونخلص مما سبق: أنّ الآيات التي اقترن فيها خبر "ما" و"ليس" بـ"الباء" جاءت في مقام الجحد والإنكار ولو قمنا بعرض تفصيلي للأمثلة القرآنية التي وردت الباء الزائدة فيها نجد أنّها تساوي الأسانيد المثبتة التي تستدعي التوكيد بأن يكون المخاطب شاكاً في الخبر أو منكراً له، أو لإفادة التحقيق. كما في قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾[99] وما يشابهه[1صلي الله عليه وسلمصلي الله عليه وسلم]، "فدخول الاستفهام على النفي أفاد تحقيقاً. كما أنّ زيادة "الباء" في الخبر أفادت توكيداً فكأن الجملة وردت بمؤكدين خطاباً لمن ينكر هذه الحقيقة. فالأخبار التي سبقتها همزة الاستفهام، فأنّها جميعاً مقترنة بالباء.

فحددت بنت الشاطئ المواضع التي لم يقترن خبر "ليس" فيها "بالباء" بثلاثة، ولم تذكر آية سورة آل عمران ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ فورد خبر "ليس" مفرداً صريحاً في القرآن الكريم سبعاً وعشرين مرة منها ثلاث وعشرون مقترن بالباء وأربع غير مقترن بالباء.

والضرب الثاني من الخبر الذي تزاد "الباء" فيه هو "موجب" كما ذكره ابن هشام: والموجب هو ما يتوقف على السماع، كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾[1صلي الله عليه وسلم2] .[1صلي الله عليه وسلم3] قال النحاة أن "الباء" زائدة في الآية الكريمة فذكره الأخفش[1صلي الله عليه وسلم4] وقد حسّن ابن جني[1صلي الله عليه وسلم5] رأي الأخفش هذا على الزيادة، وجعل استدلاله صحيحاً بقوله تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾[1صلي الله عليه وسلم6] كما حكم بالزيادة ابن الأنباري، ونقلها العكبري، وابن يعيش، والسّمين وأبو حيان والرماني.[1صلي الله عليه وسلم7] وكذلك قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ [1صلي الله عليه وسلم8] و"الباء" في الآية زائدة وجوّزه العكبري، على أنّ "مثل" صفة لمصدر محذوف أي عدواناً مثل عدوانهم.[1صلي الله عليه وسلم9] وذكره أبو حيان زيادتها[11صلي الله عليه وسلم] وذكر فيها الآلوسي احتمال الزيادة.[111] ولنر كيف تناولت ترجمة الشيخ جوناكرهي هذا النوع من الآيات الكريمة التي وردت فيها حرف "الباء" صلة قبل الخبر.

الآية: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[112]

الترجمة الأردية للآية مع تعريبها:

اور تم اللہ تعالیٰ کو اپنے اعمال سے غافل نہ جانو۔ (ولا تظنّوا الله غافلاً عن أعمالكم)

الآية الكريمة فيها تنبيه ووعيد لبني إسرائيل الذين أراهم الله معجزاته الدّالة على كمال قدرته تعالى[113] لكي يتفكّروا بعقولهم، فيمتنعوا عن معاصيه ولكنهم لم ينتفعوا بذلك، إذ بعد كلّ هذه المعجزات الخارقة اشتدت قلوبهم وغلظت، فلم تلن أمام الآيات الباهرة التي أراهم الله تعالى، حتى صارت قلوبهم مثل الحجارة الصمّاء بل هي أشدّ منها غلظة،

لأن من الحجارة ما يتّسع وينفرج منه المياه، فتصير أنهاراً جاريةً، ومن الحجارة ما ينشق فتخرج منه العيون والينابيع، ومن الحجارة ما يسقط من أعالي الجبال من خشية الله تعالى وتعظيمه، لكن قلوبهم أشدّة قسوة من هذه الأحجار وتعملون ما تعملون، والله يعلم أعمالكم وهو ليس بغافلٍ عمّا تعملون. (114)

قال العلماء: إنّ "الباء" في (بغافل) صلةٌ بعد حرف "ما" لتأكيد النفي،(115) و"بغافل" في موضع نصب خبر "ما" لأنّها حجازية، يقوّي ذلك دخول "الباء" في الخبر." (116) وواضح من هذا أنّ "الباء" قد أكسبت النفي قوةً، ولو حُذفت "الباء" لم يكن فيه هذه القوة، أي يتحقق معنى الملابسة بمعونة حرف الصلة "الباء" بعد "ما" النافية أي، لا تظنوا أنّ الله غافل عما في صدوركم وما كنتم تخفون من قتل القتيل بل هو عليم وخبير بما أنتم تفكّرون وما أنتم تعملون. فـ"الباء" بعد النفي أكسبت هذه الحقيقة قوةً عن علمه تعالى بأعمالهم علماً دقيقاً.(117)

أمّا المترجم فلم يلتزم بترجمة معنى حرف الصلة وهو على قلة الاهتمام بدلالة حرف الصلة "الباء" في الآية الكريمة ولا نجد أثراً من التوكيد في ترجمته وكان ينبغي أن يستخدم كلمة مؤكدّة للترجمة الأردية مثل: "ہرگز" أو "قطعاً" أو "بالكل" أو غيرها من الكلمات المؤكدة لإبراز التوكيد ولتلك القوة التي هو الغرض بمجيء "الباء" في الآية، إذ يقال لاظهار التنبيه مثلاً: "اور اللہ تعالیٰ تمہارے اعمال سے ہرگز / قطعاً غافل نہیں ہے-" لكان أحسن والله أعلم.

الآية: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ (118)

الترجمة الأردية للآية مع تعريبها: کیا یہ بات نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ شکر گزاروں کو خوب جانتا ہے۔ (ألـيس الله أعلـم بالشاكرين)

قال الزمخشري في سياق الآية: "أنّ المشركين كانوا يقولون للمسلمين: ﴿أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا﴾ (119) أي: أنعم الله عليهم بالتوفيق لإصابة الحق ولما يسعدهم عنده من دوننا ونحن المقدمون والرؤساء، وهم العبيد والفقراء إنكاراً لأن يكون أمثالهم على الحق وممنوناً عليهم من بينهم بالخير." (12صلي الله عليه وسلم)

وقال أبو حيان: ابتلينا أشراف الكفار بضعفاء المؤمنين ليتعجبوا في نفوسهم من ذلك ويكون سبباً للنظر لمن هدى." (121) أي ابتلى الله تعالى بعض عباده ببعض بتباين حظوظهم من الأرزاق والأخلاق، فجعل بعضهم غنياً وبعضهم فقيراً، وبعضهم قوياً وبعضهم ضعيفاً، فأحوج بعضهم إلى بعضٍ اختباراً منه لهم بذلك، ليقول الكافرون الأغنياء: "أهؤلاء الضعفاء مَنّ الله عليهم بالهداية إلى الإسلام من بيننا؟ وهؤلاء إشارة إلى المؤمنين"(122) وبعد ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ فـ"دخول الاستفهام على النفي أفاد تحقيقاً.(123) و"معناه: التقرير، والردّ على أولئك

القائلين، وقال أبو حيان: "وجاء لفظ الشكر هنا في غاية من الحسن، إذ تقدم من قولهم: ﴿أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ أي: أنعم عليهم، فناسب ذكر الإنعام لفظ الشكر، والمعنى: أنّه تعالى عالمٌ بهؤلاء المنعم عليهم الشاكرين لنعمائه، وتضمن العلم معنى الثواب والجزاء لهم على شكرهم".(124)

أي الله أعلم بمن يؤمنون ويشكرون لنعمه، والله يوفقهم إلى الهداية لدينه جزاءً لشكرهم، فدخول الاستفهام على النفي كما قال الزمخشري يفيد تحقيقاً، كما أنّ ورود "الباء" في الآية أفادت توكيداً، فكأنّ الجملة وردت بمؤكدين خطاباً لمن ينكر هذه الحقيقة أي حقيقة علمه تعالى بالمؤمنين والشاكرين لنعمه. فـ"الباء" حرف جر زائد لتأكيد الإثبات "أعلم" وهو اسم مجرور لفظاً ومنصوب محلاً على أنّه خبر "ليس".(125)

أمّا المترجم فقد أحسّ بهدف مجيء "الباء" الصلة لكنه اكتفى بذكر ترجمة لفظية لاسم التفضيل "أعلم" واستعمل "خوب" لبيان الزيادة في العلم إذ قال: "خوب جانتا ہے" بمعنى "يعلم كثيراً" أي حوّل اسم التفضيل إلى الفعل يقصد بهذا أن الله يعلم المؤمنين الشاكرين أكثر من هؤلاء القائلين المشركين وهذا يدلّ على التأكيد واليقين فيما يقال في الآية الكريمة بأن الله تعالى على علم يقيني بالمؤمنين الذين يشكرونه على نعمه، فنظراً لطبيعة اللغة الأردية يمكن القول أنّ المترجم نجح إلى حدٍّ ما في إبراز الهدف المقصود بالآية وهو الاعتقاد على أنّ الله عليم وخبير بالشاكرين لأنه عالم الغيب ويعلم ما في الصدور وما نحن نظهر ونخفي. لكنه على قلة الاهتمام بدلالة حرف الصلة "الباء" فى الآية وهو التوكيد، ولو استخدام أداة التوكيد الأردى "بهت" مع "خوب" لكان أكثر تأكيداً إذيقال مثلا "بهت خوب جانتا ہے والله أعلم.

الآية: ﴿فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ (126)

الترجمة الأردية للآية مع تعريبها:

تم بھی اس پر اسی کے مثل زیادتی کرو جو تم پر کی ہے۔ (اعتدوا عليه أنتم بمثل ما اعتدى عليكم)

الآية الكريمة مدنية لأنّها في سياق الآيات التي فيها أمر بالقتال والجهاد، وذكر الطبري معناها: "فمن اعتدى عليكم في الحرم، فقاتلكم فاعتدوا عليه بالقتال نحو اعتدائه عليكم بقتاله إيّاكم."(127)

وكما عُرف من كلام الطبري أنّ في الآية حضّ للمسلمين لمحو الفتنة – وهي الكفر والشرك والصد عن الإسلام – وهي أشدّ من القتل وكذلك أمر الله المسلمين ألاّ تبدؤوهم بالقتال عند المسجد الحرام تعظيماً لحرماته حتى يبدؤوكم بالقتال فيه، فإن قاتلوكم في المسجد الحرام فاستمروا في قتال المشركين المعتدين، حتى لا تكون فتنة للمسلمين عن دينهم ولا شرك بالله، ويبقى الدين لله وحده خالصاً. وقتالكم – أيّها المؤمنون – للمشركين في الشهر الذي حرّم الله

القتال فيه فهو جزاء لقتالهم لكم في الشهر الحرام. والذي يعتدي على ما حرّم الله من المكان والزمان، يعاقب بمثل فعله، ومن جنس فعله، فمن اعتدى عليكم بالقتال أو غيره فأنزلوا به عقوبة مماثلة لجنايته، ولا حرج عليكم في ذلك، لأنّهم هم الذين البادئون بالعدوان، وخافوا الله ولا تتجاوزوا المماثلة في العقوبة.[128]

هذا ما قاله المفسرون أمّا العلماء النحاة فقالوا[129]: "إن الباء زائدة، والمعنى: "فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم"، جاءت الآية الكريمة لتطمئن المسلمين، وترد عليهم ما اتُّهموا به من قبل الكفار من اعتداء في الشهر الحرام، فالآية إذن جاءت تنهى المسلمين عن قبول الظلم والاعتداء، حاثةً إيّاهم على أن يقابلوا الاعتداء والظلم بمثله، و"الباء" في الآية الكريمة هي التي تعطي هذا المعنى، أي اعتدوا عليهم بعقوبة مماثلة للجناية، فالباء إذن جاءت صلة مؤكدة للكلام.

أمّا المترجم فقد أحسّ بأهمية مجيء "الباء" في الآية وعبّر بمعناها واستخدم الكلمات التي تدلّ على التوكيد والتقوية للكلام، واستعمل مثلاً أداة التوكيد الأردية "اسی کے مثل" ولو استخدم المترجم كلمة "بالكل" في ترجمته لكانت الترجمة أحسن وأقرب من الهدف للآية، إذ يقال "توجيسی زيادتی وه تم پر کریں بالكل اُسی طرح تم بھی اُن پر زيادتی کرو". والله أعلم.

الآية: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾(13صلي الله عليه وسلم)

الترجمة الأردية للآية مع تعريبها:

اور اگر بدلہ لو بھی تو بالکل اُتنا ہی لو جتنا صدمہ تمہیں پہنچایا گیا ہو۔ (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به)

وإنّ في الآية إذنٌ للمؤمنين للقصاص بشرطٍ ألاّ يتجاوز هذا القصاص من الاعتداء، لكن فيها حثٌّ لهم على العفو والصبر على الشدائد والاعتداء حيث قال الله تعالى: وإن أردتم – أيّها المؤمنون – القصاص ممن اعتدوا عليكم، فلا تزيدوا عمّا فعلوه بكم، أي: قابلوا من صنع بكم صنيع سوء بمثله، ولئن صبرتم لهو خير لكم في الدنيا بالنصر، وفي الآخرة بالأجر العظيم والثناء في الآية من الله تعالى على الصابرين بصبرهم على الشدائد وبصبرهم على المعاقبة، لأنّ الله تعالى مع المؤمنين الذين اتّقوا وأحسنوا، ومن يكون معه نصرة الله تعالى لا يضرّه مكر أحدٍ وكيده شيئاً. إذن جاءت الآية تنهى المسلمين عن المجازاة في المعاقبة حاثّة إيّاهم أن ينالوا من ظالمهم إذا تمكنوا إلاّ مثل ظلمه وأن يقابلوا الظلم بمثله، "والباء" في الآية هي التي تعطي هذا المعنى أي عاقبوا بعقوبة مماثلة لجنايته، فالباء إذن جاءت صلة للتأكيد. [131]

أمّا المترجم فنظراً لطبيعة اللغة العربية قد التزم بترجمة معنى حرف الصلة "الباء" في الآية الكريمة باستخدام تعبيرات أردية

مختلفة مؤدية معنى التوكيد في الكلام الأردي وهي "بھی" و"ہی" و"بالكل". وإليكم الآن جداول آيات القرآن التي وردت فيها "الباء" صلة قبل الخبر المنفي مع النظر في مدى التزام المترجم بمعناها وهي 113 آية.

م	الآية	اسم السورة/ رقم الآية	الشيخ جونا كرهي	م	الآية	اسم السورة/ رقم الآية	الشيخ جونا كرهي
1	وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ	البقرة: 8	التزم	45	فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ	النحل: 46	التزم
2	وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	= 74	التزم	46	فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي	= 71	لم يلتزم
3	وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	= 85	لم يلتزم	47	وَمَا هُمْ بِسُكَارَى	الحج: 2	التزم
4	وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ	= 96	التزم	48	وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ	المؤمنون: 37	التزم
5	وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ	= 1صلي الله عليه وسلم2	التزم	49	وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ	= 38	التزم
6	وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	= 14صلي الله عليه وسلم	لم يلتزم	5صلي الله عليه وسلم	وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ	النور: 47	التزم
7	وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ	= 144	التزم	51	وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ	الشعراء: 114	التزم
8	وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ	= 145	التزم	52	وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ	= 138	التزم

9	وَمَـا بَعْضُـهُمْ بِتَـابِعٍ قِبْلَـةَ بَعْضٍ	=: 145	التزم	53	وَمَـا أَنْـتَ بِهَـادِي الْعُمْـيِ عَنْ ضَلاَلَتِهِمْ	النمل: 81	التزم
10	وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	= 149	التزم	54	وَمَـا رَبُّـكَ بِغَافِـلٍ عَمَّـا تَعْ56مَلُونَ	= 93	التزم
11	وَمَـا هُـمْ بِخَـارِجِينَ مِـنَ النَّارِ	= 167	التزم	55	وَمَ57ا هُـمْ بِحَامِلِينَ	العنكبـوت: 12	التزم
12	وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	آل عمران: 99	لم يلتزم	58	وَمَـا أَنْـتُمْ بِمُعْجِـزِينَ فِي الْأَرْضِ	= 22	التزم
13	مَـا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ	المائـدة: 28	التزم	59	وَمَا أَنْتَ بِهَادِ	الروم: 53	التزم
14	وَمَـا هُـمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا	= 37	التزم	6صلي الله عليـه وسلم	وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ	الأحـزاب: 13	التزم
15	وَمَـا أُولَئِـكَ بِالْمُؤْمِنِينَ	= 43	التزم	61	وَمَـا نَحْـنُ بِمُعَذَّبِينَ	سبأ: 35	التزم
16	وَمَـا نَحْـنُ بِمَبْعُوثِينَ	الأنعـام: 29	لم يلتزم	62	وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ	فاطر: 17	التزم
17	وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ	= 1صلي الله عليـه	لم يلتزم	63	وَمَـا أَنْـتَ بِمُسْمِعٍ	= 22	لم يلتزم

		وسلم4					
18	وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ	= 1صلي الله عليه وسلم7	التزم	64	أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ	الصافات: 58	التزم
19	وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ	= 132	لم يلتزم	65	وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ	= 59	التزم
20	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	= 134	لم يلتزم	66	مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ	= 162	التزم
21	فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ	الأعراف: 132	التزم	67	وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ	الزمر: 41	لم يلتزم
22	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	يونس: 53	التزم	68	وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ	= 51	لم يلتزم
23	وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ	= 78	التزم	69	مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ	غافر: 56	التزم
24	وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ	= 1صلي الله عليه وسلم8	التزم	7صلي الله عليه وسلم	وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	فصلت: 46	لم يلتزم
25	وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا	هود: 29	التزم	71	وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ	الشورى: 6	لم يلتزم
26	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	= 33	التزم	72	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	= 31	لم يلتزم

27	وَمَـــا نَحْـــنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا	= 53	التزم	73	وَمَـــا نَحْـــنُ بِمُنْشَرِينَ	الـــدخان: 35	لم يلتزم
28	وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ	= 53	التزم	74	وَمَـــا نَحْـــنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ	الجاثية: 32	التزم
29	وَمَا هِيَ مِنَ الظَّـــــالِمِينَ بِبَعِيدٍ	= 83	التزم	75	وَلَمْ يَعْـــــيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ	الأحقـاف: 33	التزم
30	وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ	= 86	التزم	76	وَمَـا أَنَا بِظَـلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ	ق: 29	التزم
31	وَمَا قَـوْمُ لُـوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ	= 89	التزم	77	وَمَـــا أَنْـــتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ	= 45	لم يلتزم
32	وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ	= 91	التزم	78	فَتَـــوَلَّ عَـــنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ	الـــذاريات: 54	لم يلتزم
33	وَمَـــا أَمْـــرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ	هود: 97	التزم	79	فَمَـــا أَنْـــتَ بِنِعْمَـتِ رَبِّـكَ بِكَاهِنٍ	الطور: 29	التزم
34	وَمَـــا رَبُّـــكَ بِغَافِـــلٍ عَمَّـــا تَعْمَلُونَ	= 123	لم يلتزم	8صلي الله عليـــه وسلم	وَمَـــا نَحْـــنُ بِمَسْبُوقِينَ	الواقعـــة: 6صـــلي الله عليه وسلم	لم يلتزم
35	وَمَـــا أَنْـــتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا	يوســـف: 17	التزم	81	مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ	القلم: 2	لم يلتزم
36	وَمَـــا نَحْـــنُ بِتَأْوِيـــــلِ	= 44	التزم	82	وَمَا هُـوَ بِقَـوْلِ شَاعِرٍ	الحاقة: 41	لم يلتزم

	الْأَخْسَرِينَ بِعَالِمِينَ						
37	وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ	= 1صلي الله عليه وسلم3	التزم	83	وَلاَ بِقَوْلِ كَاهِنٍ	= 42	لم يلتزم
38	لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ	الرعد: 14	التزم	84	وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ	المعارج: 41	لم يلتزم
39	وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ	إبراهيم: 17	التزم	85	وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ	التكوير: 22	لم يلتزم
40	وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ	= 2صلي الله عليه وسلم	التزم	86	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ	= 24	التزم
41	مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ	= 22	التزم	87	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ	= 25	لم يلتزم
42	وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ	= 22	التزم	88	وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ	الانفطار: 16	التزم
43	وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ	الحجر: 22	لم يلتزم	89	وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ	الطارق: 14	التزم
44	وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ	= 48	التزم				

2: الآيات التي جاءت فيها ((الباء)) صلة قبل خبر ((ليس))، هي 26 آية، نحو قوله تعالى:

م	الآية	اسم السورة /	الشيخ جوناكرهي	م	الآية	اسم السورة /	الشيخ جوناكرهي

		رقم الآية					رقم الآية	
1	وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا	البقـــرة: 189	التزم	14	وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ		الحجـــر: 2صـلي الله عليه وسلم	لم يلتزم
2	وَلَسْـــــــتُمْ بِآخِذِيهِ	= 267	التزم	15	وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ		الحـــج: 1صـلي الله عليه وسلم	لم يلتزم
3	وَأَنَّ اللَّهَ لَـيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ	آل عمـــران: 182	لم يلتزم	16	أَوَلَـــيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ		العنكبـوت: 1صـلي الله عليه وسلم	لم يلتزم
4	لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ	النســـاء: 123	التزم	17	أَوَلَـــيْسَ --- بِقَادِرٍ	يس: 81		التزم
5	لَيْسَ لِي بِحَقٍّ	المائـــدة: 116	التزم	18	أَلَـــيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ	الزمر: 36		لم يلتزم
6	قَـــالَ أَلَـــيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ	الأنعـــام: 3صـــلي الله عليـــه وسلم	التزم	19	أَلَـــيْسَ اللَّهُ بِعَزِيـــزٍ ذِي انْتِقَامٍ	= 37		لم يلتزم
7	أَلَـــيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَـــــــمَ بِالشَّاكِرِينَ	= 53	التزم	2صلي الله عليـــه وسلم	فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ	الأحقـاف: 32		التزم
8	قُـــلْ لَسْـــتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ	= 66	التزم	21	أَلَـــيْسَ هَـــذَا بِالْحَقِّ	= 34		لم يلتزم

9	لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ	= 89	لم يلتزم	22	وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا	المجادلة: 1صلي الله عليه وسلم	التزم
0	لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا	= 122	التزم	23	أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ	القيامة: 4صلي الله عليه وسلم	لم يلتزم
1	أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ	الأعراف: 172	لم يلتزم	24	لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرْ	الغاشية: 22	التزم
2	وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	الأنفال: 51	لم يلتزم	25	أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ	التين: 8	التزم
3	أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ	هود: 81	التزم				

3: الآيات التي وردت فيها "الباء" قبل الخبر الموجب وهي أربع آيات نحو قوله تعالى:

م	الآية	اسم السورة / رقم الآية	اسم الشيخ جوناكرهي	م	الآية	اسم السورة / رقم الآية	اسم الشيخ جوناكرهي
1	فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ	البقرة: 137	لم يلتزم	3	وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا	يونس: 27	لم يلتزم
2	فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا	= 194	التزم	4	وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ	النحل: 126	التزم

	اعْتَدَى عَلَيْكُمْ						

الخاتمة

من خلال الدراسة التطبيقية للظاهرة النحوية الدلالية في القرآن الكريم و هى حروف اصلة ومنها حرف الصلة "الباء" ومقارنتها بالإمكانيات اللغوية المتاحة في اللغة الأردية للتعبير عن هذا المعنى الشائع في القرآن الكريم، وفي ضوء تحليل الترجمة الأردية المختارة وما قدّم به المترجم من المعالجة لهذا المعنى الثانوي تبيّن أنّ هذه الظاهرة الدلالية بهذه النسبة من الشيوع تعَدُّ من خصائص اللغة العربيّة وظهرت ميزة اللغة العربية في هذه الظاهرة بما يلي:

- وردت حروف الصلة في تراكيب اللغة العربيّة للتأكيد و لقوة المعنى وفي مقابل ذلك يُلاحظ أنّه لا يوجد في اللغة الأردية قواعد ثابتة لأداء المعاني التي تؤديها حروف الصلة في اللغة العربيّة إلاّ بعض الأدوات أو أسلوب التكرار اللفظي لأداء معنى التوكيد وللتقوية في الكلام، ولا يوجد اهتمام في كتب النحو الأردية بهذا الجانب الدلالي، فبسبب اختلاف طبيعة اللغتين العربية والأردية في ضوء التحليل للترجمة توصلت إلى النتائج التالية:
- قد بذل علماء شبه القارة الهندية جهوداً بارزة في سبيل تسهيل فهم القرآن الكريم للشعب الناطق باللغة الأردية، فقاموا بنقل معاني القرآن الكريم إلى اللغات المنطوقة في هذه المنطقة ومن أهمّ هذه اللغات هي اللغة الأردية وظهرت ترجمات عديدة على مرّ العصور من قبل العلماء وهذه الترجمات تدلّ على إخلاصهم للقرآن الكريم في نقل معانيه إلى اللغة الأردية.
- الترجمات لمعاني القرآن الكريم الموجودة في شبه القارة اتّسمت بسمات عديدة، ولكن الأمر المتفق عليه هو أنّهم – رغم محاولاتهم الجادة – لم يستطيعوا إحاطة البيان لمعاني القرآن الكريم لعلوّ الأسلوب القرآني وكون الاستقصاء والإحاطة بجميع الأسرار القرآنية وبلاغته فوق طاقة البشر. الجدول التوضيحي الإحصائي محاولة متواضعة لإثبات هذه الحقيقة.
- تثبيت ورود حرف الصلة الباء ووجوده في القرآن الكريم بل كثرة استخدامها بصورها المختلفة حيث بلغ عدد مواضع وروده في القرآن الكريم 172 موضع، والتزم الشيخ مُحَمَّد إبراهيم جوناكرهي بنقل معناه بنسبة كبيرة وهى: 117/172=68%)
- وقد كان صاحب الترجمة المختارة في البحث من العلماء المشهورين وله قدم راسخة في العلوم الدينية

المتداولة في زمنه من التفسير والحديث والفقه، بالإضافة إلى إتقانه باللغة العربية، ثم اعتمد عند قيامه بالترجمة على كتب التفسير والترجمات السابقة، فقد أحسّ بدلالة حرف الصلة واهتمّ بنقل معانيها في كثير من المواضع التي وردت فيها هذا الحرف ولكنّه على الرغم من منزلته الرفيعة في مجال الترجمة ما لفت نظره إلى دلالة هذا الحرف في بعض المواضع ولم ينتبه إلى نقل معانيه إلى الترجمة، فلا نجد أثراً من دلالة هذه الحروف في كثير من المواضع في ترجماته، لأنّه لم يراعى ترجمة معاني حرف الصلة في كل موضع ورد فيها، ولا غرو أنّ عدم مراعاة ترجمة حرف الصلة في كل موضع من مواضع يعتبر قصوراً لا مبرر له، لأنّ كلّ كلمة بل كلّ حرف في النص القرآني له دلالالته وإيحاءاته التي لا غنى عنها.

- وفي النهاية أحبّ أن أقول إنّ ترجمة القرآن الكريم إلى لغة أخرى واستيعاب المعاني الموجودة في النص القرآني أمرٌ مستحيل، لأنّ هذا الأمر فوق طاقة البشر إذ أنّه كلام الله تعالى، والترجمة قول البشر العاجز ورغم ذلك كلّ مترجم يقدّم جهداً متواضعاً حسب فهمه وبما في وسعه وطاقته وتمكنه من اللغتين وكذلك اختيار الترجمة النموذجيّة من بين الترجمات من جميع الجوانب مستحيل فبناءً على هذا ولتحقيق الهدف السامي وهو تحسين الترجمة لمعاني القرآن الكريم من جميع الجوانب عندي بعض الاقتراحات التي تحقق بعضها على مستوى الحكومة وبعضها الأخرى يمكن أن يحققها الدارسون والباحثون ليكون مجال الترجمة لمعاني القرآن الكريم حسناً فأحسن، وهي كما يلي:
- ينبغي قبل كلّ شيء أن يكون هناك توجّه قويّ لنشر اللغة العربيّة بين المسلمين الناطقين بغيرها ويمكن ذلك بتدريس اللغة العربية من المدارس الإبتدائية حتى الفصول الجامعية ويجب أن يقرر مادة خاصة لتعليم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم، فإنّ هذا هو الحل العملي.
- يمكن تكوين اللجنة للترجمة وفيها متخصصون في اللغتين العربية والأردية وكذلك في التفسير وفي العلوم الشرعية، وفي اللغة والبلاغة من ذوي العقيدة السليمة لدراسة الترجمة وإبداء الرأي فيها من جميع الجوانب. وتقدّم هذه اللجنة تقريراً مفصلاً تبيّن فيه الأخطاء الواردة في الترجمة مع بيان الصواب، وتشير كذلك إلى المواضع التي أهمل المترجم فيها ولو لم يعبر المعنى المراد، ويقوم المترجم بتعديل الترجمة حسب ملاحظات اللجنة ثم تتخذ اللجنة الإجراءات اللازمة لطباعة الترجمة بعد تعديلها لتكون الترجمة مستندة ومتنزّه عن الأخطاء والنقائص من جميع النواحي وبخاصة من ناحية اللغة والعقيدة والأحكام الشرعية.

هذه الجهود التي تقوم بها الحكومة الحاضرة، أمّا الجهود الفردية فمنها:

- إذا كان استيعاب معاني القرآن الرفيعة باللغة العربيّة من واجب العلماء، فيجب على عامة المسلمين غير الناطقين بالعربيّة أن يهتمّوا بتعلّمها قدر الإمكان وحسب طاقتهم أو يسعوا لفهمها عن طريق الترجمة التي قام بها العلماء المترجمون والمفسرون لكي لا يحرموا من النعمة الكبرى الأبدية وهي فهم القرآن الكريم الذي هو دستور حياتهم الدنيوية والدينية.
- خلال الدراسة للبحث وجدت أنّه لا يوجد في اللغة الأردية بدائل معجمية أو أسلوبيّة ثابتة لحروف الصلة في اللغة العربيّة فلابد أن يُهتم بوضع القواعد الثابتة لأداء معاني حروف الصلة في اللغة الأردية.
- إنّ الدراسة الإحصائية دراسة بشرية، أرجو الله العفو من كلّ زيادة أو نقصان فيها، وأرجو من القارئين أن يظهروا أيّ خطاءٍ في الدراسة لم يلفت نظري إليه.

وأعتقد أنّ هذا البحث لم يبلغ أشدّه فالكمال لله عزّ وجل وحده، وما كان في البحث من الجودة فمن الله تعالى وفضله، وما كان من النقص والإهمال فهو مِنّي، أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة، وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب وهو حسبي ونعم الوكيل، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وصلى الله وسلم على نبيّنا مُحَمَّد وآله وأصحابه أجمعين. آمين يا ربّ العالمين.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[132]

الهوامش

(1) سورة الملك، الآية: 3.

(2) سورة النحل، الآية: 44.

(3) شرح الرضي، الإمام الرضي، تحقيق د. يوسف حسين عمر، 433/4، منشورات جامعة قاربونس – طرابلس، ط –2، 1996م.

(4) انظر: الكتاب لسيبوية:221/4 والمفصل فى علم العربية للزمخشرى، (القسم الثالث: الحرف)ط- 2 دارالجبل للنشر والتوزيع والطباعة، لبنان- بيروت، والبرهان للزركشى:75/3 و3/4صلي الله عليه وسلم1. الأشباة والنظائر للسيوطى 13/4 ، المعنى لابن هشام: 76/1، دراسات لأسلوب القرآن، مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة، المجلد الأول والثاني والثالث.

(5) البرهان للزركشي، 53/1، والإتقان للسيوطي، 26/2صلي الله عليه وسلم . أثر القرآن في تطور النقد العربي، لدكتور مُحَمَّد زغلول سلام، ص: 242 . إعجاز القرآن للباقلاني، ص: 58، و النكت في إعجاز القرآن للرماني : ص: 89..

(6) الاتقان للسيوطي : 1/ 143 . المرجع نفسه : 1/ 143 . وانظر أيضاً: أثر القرآن في تطور النقد العربي للدكتور مُحَمَّد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية: 1961م، ص: 242-243.

(7) انظر: الأشباه والنظائر، للسيوطي: 253/1. والكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام مُحَمَّد هارون، 221/4، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت.

(8) انظر: شرح المفصل: 128/8 .

(9) الإيضاح في شرح المفصل: أبو عمرو عثمان ابن الحاجب: 237/2، ب – ط.

(10) انظر: الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي: 454/1.

(11) انظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي: 47/3.

(12) الإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام: ص/56.

(13) دراسة وظيفية لأسلوب التوكيد في القرآن الكريم، عائشة عنبر: ص: 229. رسالة الدكتوراه، جامعة الحاج الخضر بباتنة، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

(14) انظر: التفسير الكبير، للرازي: 62/25، ط –3، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(15) انظر: الأشباه النظائر، للسيوطي: 255/1. وانظر: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، لمصطفى صادق الرافعي: ص: 224-225. دار الكتاب العربي- بيروت. ط-9، 1393هـ - 1973م.

(16) انظر: من بلاغة القرآن، د/ أحمد بدوي: ص: 1صلي الله عليه وسلم2، مكتبة نهضة مصر، بالفجالة، ط- 2.

(17) انظر: كتاب الكافية، لابن الحاجب: 384/2. وشرح الرضي على الكافية، لمحمد بن الحسين الرضي: 384/3. والمغني، لابن هشام: 144/1.

(18) مجموع الفتاوى، للشيخ تقي الدين ابن تيمية: 537/16. جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ط 1416هـ.

(19) سورة آل عمران، الآية: 159.

(20) مجموع الفتاوى لابن تيمية: 537/16.

(21) انظر للتوسع في ترجمة الشيخ مُحَمَّد جوناكرهي في كتب: خطبات مُحَمَّد، مولانا مُحَمَّد جوناكرهي، ص: 7-8، مكتبة قدوسية، غزني ستريت أردو بازار لاهور – باكستان، ط 2صلي الله عليه وسلم12م، وقرآن حكيم كے اردو تراجم، الدكتورة صالحة عبدالحكيم، ص: 426، وتفسير أحسن البيان مأخوذ من التفاسير السلفية المأثورة، ترجمة مولانا مُحَمَّد جوناكرهي، تفسير: حافظ صلاح الدين يوسف، تحقيق مولانا صفي الرحمن المباركفوري، ص: 4، مكتبة دارالسلام، الرياض، سعودي عرب. وقرآن حكيم كے اردو تراجم، ص: 426.

(22) انظر: خطبات مُحَمَّدي، ص: 7-8.

(23) خطاب مُحَمَّدي، ص: 8.

(24) يوجد الترجمة مع النص القرآني بحجم الجيب أيضاً.

(25) انظر: مقدمة "القرآن الكريم وترجمة معانيه وتفسيره إلى اللغة الأردية."

(26) قرآن حكيم كے اردو تراجم، الدكتورة صالحة عبد الحكيم، ص: 335.

(27) انظر للتوسع: المقتضب: 421/4، ومعاني الحروف للرماني: ص: 36 وما بعدها. والجني الداني للمرادي: ص: 36، والبرهان للزركشي: 252/4، والمغني لابن هشام: 9/1صلي الله عليه وسلم.

(28) انظر: الكتاب، لسيبويه: 315/2. 217/3 و496.

(29) انظر: المغني: 94/1، ومعاني الحروف للروماني: ص: 36، وإعراب القرآن، للزجاج: 669/1.

(30) انظر: المغني: 94/1.

(31) سورة الكهف، الآية: 26.

(32) سورة مريم، الآية: 38.

(33) انظر: إعراب القرآن للزجاج: 67/2.

(34) التبيان في إعراب القرآن، للعكبري، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، 875/2، عيسى البابي الحلبي وشركاءه.

(35) وهي في سورة البقرة، الآية: 137 وسورة الحجر، الآية: 95، وسورة الأحزاب، الآية: 25.

(36) سورة، الرعد، الآية: 43.

(37) سورة الأحزاب،الآية: 48.

(38) المغني: 95/1.

(39) سورة البقرة، الآية: 137.

(40) سورة الحجر، الآية: 95.

(41) سورة الأحزاب، الآية: 25.

(42) البحر المحيط: 2/6صلي الله عليه وسلم.

(43) سورة النساء، الآية: 45.

(44) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، 57/2.

(45) انظر: البرهان: 252/4. والمغني: 94/1. ومعاني الحروف للرماني: ص: 37.

(46) سورة النساء، الآية: 6.

(47) سورة الإسراء، الآية: 17.

(48) التفسير الكبير: فخر الدين الرازي: 193/9. ط-3، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(49) سورة الكهف، الآية: 26.

(50) البحر المحيط لأبي حيان: 115/6-116.

(51) المصدر نفسه: 112/6.

(52) انظر: الجدول في إعراب القرآن، محمود صافي، 181/8.

(53) الكشاف، للزمخشري: 716/2، المحرر الوجيز، لابن عطية: 285/9.

(54) سورة مريم، الآية: 38.

(55) البحر المحيط: 18/6صلي الله عليه وسلم.

(56) الكشاف: 17/3.

(57) معترك الأقران، للسيوطي، 636/1، والمفصل في علم العربية، الزمخشري،ص: 276-277، وإعراب القرآن، للزجاج: 27/2، الجني الداني، للمرادي، ص: 47، وحاشية الشهاب، علي البيضاوي المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي – للقاضي شهاب الدين أحمد بن مُحَمَّد بن عمر الخفاجي، تحقيق: الشيخ عبد الرزاق المهدي، 159/6، طبعة دارالكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط -1، 1417هـ - 1997م.

(58) سورة النساء، الآية: 6.

(59) الكشاف، للزمخشري: 249/1، والتفسير الكبير، للرازي: 193/9، والمحرر الوجيز، لابن عطية: 26/4، وجامع البيان، للطبري: 9، 1صلي الله عليه وسلم، 5صلي الله عليه وسلم، والبرهان، للزركشي: 252/4، ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج: 213/4، والبيان في غريب إعراب القرآن: أبو البركات بن الأنباري: 243/1، تحقيق: د. طه عبدالحميد طه، ط -1، القاهرة، الهيئة العامة لكتاب، 2صلي الله عليه وسلمصلي الله عليه وسلم6م. وشرح شافية ابن الحاجب: 83/1.

(60) التفسير الكبير: 193/9.

(61) المفردات في غريب القرآن، للراغب، ص: 117.

(62) سورة يونس، الآية: 29.

(63) البحر المحيط: 154/5.

(64) سورة يونس، الآية: 29.

(65) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي مُحَمَّد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، 117/3، تحقيق: عبدالسلام عبد الشافعي مُحَمَّد، منشورات مُحَمَّد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1422هـ - 2صلي الله عليه وسلمصلي الله عليه وسلم1م.

(66) معترك الأقران، للسيوطي: 236/1، تحقيق: مُحَمَّد علي البجاوي. دار الفكر العربي. والبرهان، للزكشي: 252/4، والمغني، لابن هشام: 94/1، ومعاني الحروف، للرماني، ص: 37، وبلاغة القرآن الكريم، لبهجت عبدالواحد الشيخلي: 341/4. مكتبة دنديس. المملكة الأردنية الهاشمية، ط – 1، 1422هـ – 2صلي الله عليه وسلمصلي الله عليه وسلم1م.

(67) المصدر نفسه: 137/1.

(68) سورة الإسراء، الآية: 59.

(69) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 182/5، دار الكتب العلمية، بيروت. ط-1، 1988م.

(70) سورة الحج، الآية: 25.

(71) سورة المؤمنون، الآية: 2صلي الله عليه وسلم.

(72) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 25/6.

(73) انظر بالترتيب: مجاز القرآن 48/2. ومعاني القرآن 414/2. وتأويل مشكل القرآن: 25صلي الله عليه وسلم. وثلاث رسائل في إعجاز القرآن، للرماني والخطابي والجرجاني في الدراسات القرآنية والنقد الأدبي، تحقيق وتعليق مُحَمَّد خلف الله والدكتور مُحَمَّد زغلول إسلام آباد، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر. بيان إعجازالقرآن، أبوسليمان حمدبن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، ص:35.دارالمعارف بمصر. والتبيان، للعكبري:939/2 ومغني اللبيب:ابن هشام: 96/1.

(74) انظر: التفسير الكبير: للراضي: 25/23. وتفسير البحر المحيط: 363/6، وتفسير أبي سعود: 1/6صلي الله عليه وسلم3.

(75) سورة ص، الآية: 33.

(76) انظر: تفسير البحر المحيط: 397/7.

(77) سورة القيامة، الآية: 6.

(78) انظر: تفسير البحر المحيط: 437/3.

(79) المغني: 96/1.

(80) سورة البقرة، الآية: 195

(81) سورة الشعراء، الآية: 45.

(82) انظر:البحر المحيط، لأبي حيان: 79/2.

(83) الكشاف: 119/1، والدر المصون، الحلبي: 483/1، والمحرر الوجيز ، ابن عطية الأندلسي: 1صلي الله عليه وسلم/251، والتحرير والتنوير، ابن عاشور: 213/4، وجامع البيان، للطبري: 2، 2/2صلي الله عليه وسلم5، ومعاني القرآن، للأخفش: 161/1، والخصائص، لابن جني: 282/2، وسرّ صناعة الإعراب، لابن جني: 136/1، ومعترك الأقران في إعجاز القرآن، السيوطي: 637/1، ومعاني الحروف، للرماني، ص: 38، ومعاني الحروف، للرماني، ص: 38، والمغني، لابن هشام: 96/1.

(84) سورة مريم، الآية: 25.

(85) البحر المحيط: 173/6. وترجمة معاني القرآن، لجوناكرهي، ص: 838.

(86) معاني القرآن، للفراء: 165/2، ومعاني القرآن، للأخفش أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي: 4/2صلي الله عليه وسلم2، تحقيق: د. فائز فارس، ط – 2، 14صلي الله عليه وسلم1هـ - 1918م، ومعترك الأقران، للسيوطي: 635/1، وتأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، ص: 248، والمغني، لابن هشام: 96/1، ومن بلاغة القرآن، دكتور أحمد أحمد بدوي، ص: 98.

(87) سورة البقرة، الآية: 195.

(88) الكشاف، للزمخشري: 13/3.

(89) البحر المحيط: 174.2/6صلي الله عليه وسلم

(90) انظر: سرّ صناعة الإعراب، لابن جني: 134/1، والمغني:98/1، ورصف المباني، المالقي: ص:225.

(91) سورة البقرة، الآية: 84، 85، 14صلي الله عليه وسلم.

(92) سورة يونس، الآية: 27.

(93) انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كما الدين أبو البركات عبد الرحمن بن مُحَمَّد الأنباري، تحقيق مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، 167/1، دار الفكر 1981م.

(94) انظر: الإتقان، للسيوطي: 22/3صلي الله عليه وسلم.

(95) سورة الأحقاف، الآية: 33.

(96) انظر على الترتيب: مجاز القرآن، لأبي عبيدة: 213/2، ومعاني القرآن، للأخفش: 478/2. وجامع البيان، للطبري: 13، 26، 35، 36. والتبيان، للعكبري: 1159/2. ومعاني القرآن للزجاج:

673/2. وتفسير البحر المحيط، لأبي حيان: 68/8. والتحرير والتنوير، لابن عاشور: 63/26. ودراسات لأسلوب القرآن الكريم: مُحَمَّد عبدالخالق عضيمة: 464/1.

(97) ذكرت الآيات على ص: ___ من الرسالة.

(98) انظر: الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق. بنت الشاطي عائشة عبدالرحمن: ص: 168 و176. ط-2، دار المعارف، القاهرة.

(99) سورة القيامة، الآية: 4صلي الله عليه وسلم.

(100) انظر الآيات المشابهة في الجدول على ص 23صلي الله عليه وسلم من الرسالة.

(101) الكشاف: 62/1. والمغني: 98/1.

(102) سورة يونس، الآية: 27.

(103) المغني، لابن هشام: 98/1.

(104) معاني القرآن: 343/2.

(105) انظر: سر صناعة الإعراب: 138/1.

(106) سورة الشورى، الآية: 4صلي الله عليه وسلم.

(107) انظر: البيان في غريب إعراب القرآن، للأنباري: 41/1صلي الله عليه وسلم. والتبيان: 672/2، وشرح المفصل: 23/8-24. والدر المصون: 184/6، والبحر المحيط: 147/5. ومعاني الحرف: 37.

(108) سورة البقرة، الآية: 194.

(109) التبيان: 158/1.

(110) البحر المحيط: 7/2صلي الله عليه وسلم.

(111) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. شهاب الدين أبو الفضل السيد محمود البغدادي (الآلوسي). 77/1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. 14صلي الله عليه وسلم8هـ - 1987م.

(112) سورة البقرة، الآية: 74.

(113) ومن معجزاته في هذا المقام أنّ الله تعالى أحي القتيل بالضرب بجزء من البقرة المذبوحة وأخبر عن قاتله وكذلك يحي الله الموتى يوم القيامة.

(114) هذا هو سياق الآية التي نحن بصدد تحليلها. انظر: التفسير الميسّر، إعداد نخبة من العلماء، ص: 11، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط – 5، 1434هـ - 2صلي الله عليه وسلم13م.

(115) المغني، لابن هشام: 98/1، ومعاني الحروف، للرماني، ص: 4صلي الله عليه وسلم، ورصف المباني، للمالقي، ص: 225، وبلاغة القرآن الكريم، لبهجت عبد الواحد الشيخلي: 157/1.

(116) المحرر الوجيز، لابن عطية: 358/1.

(117) يُقاس على ذلك جميع ما دخلت فيه "الباء" وقد سبقت بنفي بـ"ما" أو "ليس" النافيتين، فإنّها توكيد لهذا النفي وتقرير له. انظر الآيات من هذا النوع في الجدول على ص: 225-231 من الرسالة.

(118) سورة الأنعام، الآية: 53.

(119) الآية نفسها.

(120) الكشاف: 28/2.

(121) البحر المحيط: 142/4.

(122) المصدر نفسه.

(123) الكشاف: 62/1.

(124) آية يا حديث ؟

(125) البحر المحيط: 142/4.

(126) سرّ صناعة الإعراب، ابن جني، 133/1.

(127) سورة البقرة، الآية: 194.

(128) جامع البيان، للطبري: 2، 199/2، والبحر المحيط: 78/2.

(129) البحر المحيط: 78/2، وروح المعاني، للآلوسي، 1، 77/2، والتفسير الميسر، ص: 3صلي الله عليه وسلم.

(130) المصادر نفسها، وانظر أيضاً: التبيان، للعكبري: 158/1، والمغني: 98/1.

(131) سورة النحل، الآية: 126.

(132) انظر: البحر المحيط: 531/5، والتبيان للعكبري: 8461/2، وترجمة معاني القرآن وتفسيره، لجوناكرهي، ص: 764، والتفسير الميسر، ص: 281، والبرهان للزركشي، 252/447، والجني الداني المعاني، للمرادي، ص: 55.